

الأغاني

- (فاخرتُنا لمّا بَسَطْنا لها الفخرَ ... قريشٌ وفخرُها مُستَعارُ) .
(ذكرتُ عِزَّها وما كان فيها ... قَبيلُ أن يَسْتَجِيرَنا مُستَجارُ) .
(إنَّما كان عِزُّها في جبال ... تَرتَقِيها كما تَرقى الوِبارُ) .
(أيَّها الفاخِرُونَ بالعِزِّ والعِزُّ ... لقَومٍ سِواهُمُ والفِخارُ) .
(أخبِرونا مَنَ الأعزِّ أَلَمَ نَصورُ ... حتى اعتلَى أم الأنصارُ) .
(فَلانَنا العِزُّ قبل عِزِّ قُريشٍ ... وقُريشٌ تِلْكَ الدُّهُورُ تِجارُ) .
قال فانبرى له ابن قنبر يجيبه فقال .

- (ألا امثُلْ أميرَ المؤمنين بمُسلمٍ ... وأَفلِقْ به الأحشاءَ من كل مُجرِمٍ) .
(ولا ترجِعْ عَن قَتْلِهِ باستِتابَةٍ ... فما هو عن شَتَمِ الذِّبِّي بمُجرِمٍ) .
(ولا عن مُساواةٍ له ولقَومِهِ ... قُريشٍ بأُصداءٍ لِعادٍ وجُرْهُمِ) .
(ويفخَرُ بالأنصارِ جَهْلًا على الذي ... بذُمرتِهِ فازوا بحِطٍّ ومَغْذَمِ) .
(وسُمُّوا به الأنصارَ لا عِزَّ قائلُ ... أَرادَ قُريشًا بالمَقالِ المُذمِّمِ) .
(ومنهم رَسولُ أَزكى مَنَ انتمى ... إلى نَسبِ زاكٍ ومَجْدِ مُقَدِّمِ) .
(وما كانت الأنصارُ قبل اِعْتِصامِها ... بذَمِّ قُريشٍ في المَحَلِّ المُعْظَمِ) .
(ولا بالأُلَى يعلون أقدارَ قومِهِم ... صُداءِ وخَولانٍ ولِخَمٍ وسلَهِمِ) .
(ولكِنَّهُمْ باءَ عاذُوا ونَصَرَهُم ... قريشًا ومن يَسْتَعصِمُ اءَ يُعصَمِ) .
(فعزُّوا وقد كانوا وفُطَيونَ فيهِم ... من الذِّلِّ في بابِ من العِزِّ مُبْهِمِ)